[107] ومنها: التنبيه على ان الذي صحبه الى الغار - على ما تضمن (1) وصف صحبته في الاخبار - يصلح في تلك الحادثات الا للهرب ولأوقات الذل والخوف من الاخطار التي يصلح لها مثل النساء الضعيفات، والغلمان الذين يصيحون في الطرقات عند الهرب من المخافاة، وما كان يصلح للمقام بعده ليدفع عنه خطر العداء، ولا ان يكون معه بسلاح ولا قوة لمنع شئ من البلاد. ومنها: ان الطبري في تاريخه واحمد بن حنبل رويا في كتابيهما ان هذا الرجل المشار إليه ما كان عارفا بتوجه النبي صلوات ا عليه، وانه جاء الى مولانا علي عليه السلام فسأله عنه، فأخبره انه توجه فتبعه بعد توجهه حتى تظفر به، وتأذى رسول ا صلى ا عليه وآله بالخوف منه، لما توجه لما تبعه وعثر بحجر ففلق قدمه. فقال الطبري في تاريخه ما هذا لفظه: (فخرج أبو بكر مسرعا ولحق نبي ا صلى ا عليه وآله في الطريق، فسمع النبي جرس أبي بكر في ظلمة الليل، فحسبه من المشركين، فأسرع رسول ا صلى ا عليه وآله يمشي، فانقطع (2) قبال نعله، ففلق ابهامه حجر وكثر دمها، فأسرع المشي فخاف أبو بكران يشق على رسول ا صلى ا عليه وآله فرفع صوته وتكلم، فعرفه رسول ا، فقام حين أتاه، فانطلقا ورجل رسول ا صلى ا عليه وآله تشر (3) دما حتى انتهى الى الغار مع الصبح، فدخلاه وأصبح الرهط الذين كانوا يرصدون رسول ا صلى ا عليه وآله فدخلوا الدار، فقام علي عليه السلام عن فراشه، فلما دنوا منه عرفوه، فقالوا له: اين صاحبك ؟ قال: لا أدري، أو رقيبا كنت عليه أمرتموه بالخروج، فخرج، فانتهروه (4) وضربوه واخرجوه الى المسجد، فحبسوه ساعة ثم تركوه ونجى رسول ا صلى ا عليه وآله.) (5) اقول: وما كان حيث لقيه يتهيأ ان يتركه النبي صلى ا عليه وآله ويبعد منه خوفا

_____ 1 - تضمنه (خ ل). 2 - فقطع (خ ل). 3 - شر الماء: تقاطر متتابعا. 4 - انتهر السائل: زجره. 5 - تاريخ الطبري 1: 568

_____